

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-67 من 19-ما يختتم به شهر رمضان \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اكمل لنا شهر رمضان نسأله سبحانه وتعالى فيه القبول والغفران واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله اول سابق الى الخيرات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ذوي المناقب والكرامات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:25](#)

اتقوا الله تعالى واعتبروا بسرعة مرور الليالي والايام فانها تطوى من اعمارنا وتخزن فيها اعمالنا فلننظر ماذا اودعنا فيها فان كان خيرا فلنحمد الله ولنتمم بخير وان كنا غير ذلك - [00:00:54](#)

فان باب التوبة مفتوح فعلينا بالتوبة انما الاعمال بالخواتيم عباد الله ان هذا الشهر شهر عظيم مبارك قد مر بنا وفيه ليلة خير من الف شهر وفيه خيرات وفيه مضرات - [00:01:25](#)

وهو موسم لاهل الخير تسابقونا فيه بالطاعات وموسم لاهل الذنوب بان يتوبوا الى الله عز وجل ويختتموا بخير ان عمل المسلم لا ينتهي بوقت الا بالموت قال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت قال عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:02:28](#)

فانظروا ماذا قدمتم لانفسكم فمن كان قدم خيرا فليحمد الله وليتتم بخير من كان غير ذلك فليتب الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - [00:02:54](#)

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له كما في الحديث فالحمد لله الله جل وعلا لم يدع لنا عذرا فان نحن قصرنا فانما ذلك من قبل انفسنا فلا احد يلوم الا نفسه - [00:03:20](#)

ولكن لا تأسوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم واسلموا له فعلى المسلم ان ينظر في نفسه وفي عمله ويعتبر في ايامه - [00:03:46](#)

ويتذكر قرب اجله فيستعد لذلك باكمل ما يمكنه من العدة وهي ميسورة لمن وفقه الله سبحانه وتعالى عباد الله ان هذا الشهر يختتم باعمال جليلة يختتم هذا الشهر بالتوبة والاستغفار - [00:04:10](#)

والاكثار من التوبة بقلب حاضر وقصد لها ليست التوبة باللسان فقط وانما التوبة تكون باللسان وتكون بالقلب وتكون باصلاح العمل فان الله سبحانه وتعالى جواد كريم اذا تاب اليه العبد قبله - [00:04:41](#)

واكرمه والله جل وعلا يفرح بتوبتنا اشد مما يفرح به من فقد راحلته في ارض مهلكة عليها طعامه وشرابه فجلس او اضطجع تحت ظل شجرة ينتظر الموت فاذا براحلته فوق رأسه - [00:05:17](#)

فيأخذ بزمامها ويقول من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح والله ليس بحاجة الينا ولا الى توبتنا وانما نحن المحتاجون الى الله سبحانه والله يحب لنا - [00:05:49](#)

الخير ويحب لنا الجنة ويحب لنا الجزاء الحسن ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضى

لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى فعلى المسلم - 00:06:16

ان يتذكر اعماله تحظر احواله ويبادر بالامر قبل ان يفوت فان الانسان اذا بلغت الروح الحلقوم وحضره الموت لن تقبل توبته والا فكل يتوب في تلك الساعة ولكن لا تنفع التوبة - 00:06:43

لانه انتهى وقتها واغلق بابها فلنبادر يا عباد الله الى التوبة النصوح يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:07:10

يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير عباد الله ان هذا الشهر - 00:07:37

يتبع بالاستغفار والتوبة الى الله والخوف من سوء العاقبة والخوف ان ترد اعمالنا علينا بعد ما تعبنا فيها لان لان نياتنا فيها لان نياتنا فيها غير مستقيمة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:58

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ان هذا الشهر يختم بالتكبير قال الله جل وعلا ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ان هذا الشهر يختم باخراج صدقة الفطر - 00:08:28

طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو والرفث وهي صاع من الطعام مما يؤكل في البلد طاع من الطعام بالصاع النبوي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المقدار طاع من الطعام صاع من البر - 00:08:56

طاع من الشعير صاع من التمر طاع من العنق صاع من الزبيب وذلك باعتبار اختلاف اقوات الناس وكل يخرج من القوت الذي يقتات به في بلده فاخرجوا صدقة الفطر من طيبات ما تكتسبون من اموالكم - 00:09:20

فان الله طيب لا يقبل الا طيبا ومقدارها بالصاع النبوي صاع وهو ثلاث كيلو تقريبا في الوقت الحاضر ثلاث كيلو تقريبا في الوقت الحاضر اخرجوها قبل صلاة العيد اذا ثبت هلال - 00:09:50

شوال فانها تخرج بعد ثبوت بعد ثبوت الهلال الى ان يخرج المصلون لصلاة العيد فلا تتعدى هذا الوقت ويجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين بادروا باخراجها اعطوها للفقراء والمحتاجين - 00:10:19

فانها قرينة عند الله سبحانه وتعالى يختم هذا الشهر ويتبع لصلاة العيد وهي شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام يخرج المسلمون الى المصلى من جميع البلد واذا تعددت واذا تعددت الحارات - 00:10:49

وتباعدت فلا بأس ان ان فلا بأس ان تتعدد المصليات بحسب الحاجة وكذلك اذا اذا صعب الخروج الى الصحراء فانهم يصلون في الجوامع كل يصلي في الجامع الذي حوله ولكن مهما امكن الخروج - 00:11:20

الى الصحراء فهو افضل يبرز المسلمون بهذا اليوم الى الله سبحانه وتعالى يدعونه ويحمدونه ويشكرونه فيصلون صلاة العيد ذكرا لله سبحانه وتعالى فهي شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام يتبع هذا الشهر - 00:11:46

بصيام ستة ايام من شوال قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر يعني كأنما صام السنة قل لها لان الحسنة بعشر امثالها - 00:12:18

فثلاثة الايام عن ثلاثة اشهر لمن فستت الايام ستة الايام عن ستة اشهر لمن تقبل الله منه عمله فصوموها متفرقة او متتابعة في اول الشهر او في وسطه او في اخره - 00:12:38

صوموها فانها سنة مؤكدة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا بأس باظهار الفرح والسرور واظهار الافطار والاكل مما اباح الله سبحانه وتعالى لكن من غير من غير ارتكاب مآثم - 00:13:04

من غير ارتكاب مآثم في احتفالات يكون فيها معاصي وتضييع للصلوات وغفلة عن ذكر الله عز وجل فليتنبه المسلمون لذلك وليعظموا شهرهم ويشكر ربهم الذي مكنهم من صيام هذا الشهر - 00:13:30

واتمه عليهم يشكرون الله عز وجل ويحمدونه ويسألونه القبول كان السلف الصالح يسألون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان فاذا بلغوه وصاموه سألوا الله ستة اشهر ان يتقبله منهم فنسأل الله ان يتقبل منا ومنكم - 00:13:53

ومن المسلمين سائر الاعمال وان يجعل هذا الشهر ان يتقبل منا ومنكم ومن المسلمين صالح الاعمال انه جواد كريم وهذا الشهر قد انتهى على ما اودعتموه وهو شاهد لكم عند الله سبحانه وتعالى - [00:14:24](#)

بما اودعتموه فمن اودعه عملا صالحا فليحمد الله وليستمر على ذلك ومن كان اساء او غفل في هذا الشهر فليبادر بالتوبة قبل فوات وقتها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله - [00:14:50](#)

توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا - [00:15:16](#)

انك على كل شيء قدير. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:15:40](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:16:00](#)

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس ان شهر رمضان انما هو معود على فعل الخير وحبس عن الذنوب والمعاصي والسيئات فهو مدرب على فعل الخيرات وهو مدرب على ترك المحرمات - [00:16:18](#)

وليس العمل مقصورا على هذا الشهر فالمسلم يداوم على عمل الخير في كل ايامه وحياته وانما هذا الشهر زيادة زيادة تفضل الله بها على المسلم زيادة في عمله فعلى المسلم ان يداوم على الخير - [00:16:44](#)

من كان في هذا الشهر قد تاب الى الله ان كان في هذا الشهر اعتاد الذهاب الى المساجد والجلوس فيها فليداوم على ذلك انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر ولم يخش الا الله - [00:17:11](#)

فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين من كان من كان اعتاد على قيام الليل فليجعل له نصيبا في كل في السنة وفي كل حياته من قيام الليل يداوم عليها ولو كانت قليلة - [00:17:33](#)

فان احب العمل الى الله ادومه وان قل ليداوم على ذلك ان تعود في هذا الشهر كف لسانه عن اللغو والرفث وقول الزور فليمسكه في سائر ايامه فانما هذا الشهر مدرب على فعل الخير - [00:17:54](#)

وزيادة في عمر المسلم وزيادة في حسناته وجزائه عند الله سبحانه وتعالى فلا ينتهي الخير بانتهاء هذا الشهر قيل لبعض السلف ان بعض اننا ان بعضا من الناس يجتهدون في شهر رمضان - [00:18:19](#)

فاذا انتهى شهر رمضان عادوا الى حالتهم من التقصير قال بنس القوم لا يعرفون الله الا في رمضان فعلينا ان نداوم على ما اعتدناه في هذا الشهر من فعل الخيرات والكف عما حرم الله - [00:18:42](#)

سبحانه وتعالى فانما هي ايام قليلة ثم تطوى الصفحات وينتهي الاجل ونرجع الى الله سبحانه وتعالى ثم اعلما ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:19:27](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:19:48](#)

ولا تجعل في قلوبنا ظلما للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين قال ان الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:20:15](#)

اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم انهم طغوا وبغوا وتكبروا وتجبروا على عبادك اخرجوهم من ديارهم ودمروا بيوتهم وشردوهم وقتلوا كثيرا منهم - [00:20:35](#)

اللهم ادر عليهم الدائرة اللهم انزل بهم باسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين اللهم دمرهم تدميرا اللهم دمر الكفرة اللهم دمر الظلمة

والجبابرة والطغاة انك على كل شيء قدير - [00:20:58](#)

اللهم انتصر اللهم انا مغلوبون فانتصر اللهم انا مغلوبون فانتصر. اللهم انتصر لعبادك المؤمنين. وانتقم من اعدائك الكافرين.

والمشركين اللهم شنت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم انك على كل شيء قدير - [00:21:19](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد امانة

مستقرة اللهم احمنا من كل سوء وفتنة ومن كل ومن كل بلاء ومحنة. اللهم احفظ بلاد المسلمين عامة - [00:21:46](#)

يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي قربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله

يعلم - [00:22:11](#)

اعلموا ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - [00:22:38](#)